العلم عن ابي حنيفة ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس
ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه اخذ بالفاضل وان كان
التعليم افضل لانه نفقه اوفر فلا يكون به بأس انتهى والحاصل
ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة لان خير الناس
من ينفع الناس ثم المتعدية نوعان اخروي وهو من جميع اعمال
البر ان هو عمل الانبياء عم وبه فضلوا اخرج ديلم عن عبد
الله بن مسعود رضي عن النبي ﷺ من تعلم بابا من العلم ليعلم
الناس اعطي ثواب سبعين صديقا ولذا قال في التجنيس
اذا تعلم رجلان علما علم الصلوة او غيره احدهما ليتعلم ليعلم
الناس والآخر ليعمل به فالذي اقصد افضل لان منفعة اكثر للناس
وابلغ في امر الدين انتهى ودنيوي كالصدقة والاعانة
والدلالة والشفاعة وبناء القناطر ونحوها وتسوية
الطريق واماطة الاذى عنها فهذا متوسط بينهما دون
الاول وفوق القاصرة كالصلوة والصوم والذكر والدعاء فلذا
كان الاشتغال بامر النكاح والكسب لاجل التصدق افضل
من التخلي للعبادة فعليك ايها السالك بالجد والمواظبة
في تحصيل العلم فلا تضع الى ترهات جهلة المتصوفة في زماننا

يقولون

يقولون العلم حجاب وانه يحصل بالكشف فلا حاجة الى
الكسب فانه كذب وضلال واضلال فان العلم فرض وانه
بالتعلم لما قال النبي عليه السلام وانما مأخذه كتاب الله تعالى
وسنة حبيبه عليه السلام لما بينا سابقا وان الصحابة
رضي خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واختلفوا
واستدلوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم الهم الى انه
حرام او حلال او غير ذلك فاذا ادعوا انهم كرشفوا ووصلوا
الى ما لم يصل اليه الصحابة فهم مبتدعون خارجون عن مذ
هب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق
المذمومة مثل الرياء والكبر والعجب والحسد والحقد او عن
علاجها او عن الاخلاق الحميدة مثل النية والتوبة والتوكل و
الصبر والشكر والرضاء بالقضاء او عن طريق تحصيلها او تقوية
ضعيفها يهمس وحجل وخلط في كلامه وتكلم بالشطح والطامات
بل لو سئل عن فرائض الغسل والوضوء واستنجاء تحير واضطرب
بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد ويظن ان الله تعالى في السماء وانه
على صورة وبعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يريد بريد القبائح
والمعاصي وبعضهم يعتقد ان الله تعالى موجد لفعله والكفر هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)